

المباني التاريخية في ينبع شاهدة على عصر الزمن الجميل



أمامهم وأهازيج القادمين من رحلات الصيد والغوص تملأ أسمعاهم في لوحة شعبية تعد من تراث السوق.

الشونة

هي عبارة عن مخزن للمواد الغذائية وانشأت سنة١٥١٩م كما استخدمت مخزن للأسلحة في عام ١٩٢٠م وقد رعمت عدة مرات كان اخرها في العهد العثماني عهد محمد علي باشا قبل إرسال حملة الى الحجاز .

سور ينبع

اول سور لينبع يؤسس عام ٩١٥هـ. وجدد فيما بعد عام ١٢٢٥هـ.

السور الثاني لينبع بامر من حاكم المدينة في تلك الحقبة وكان عام ١٣٠٠هـ. وانتهى بناء السور في عام ١٣٠٣هـ وكان ينبع السورالقديم ١٢قلعة.

الميناء

يعتبر ميناء ينبع من المواني الهامة و من أقدم الموانئ على البحر الأحمر والمركز التجاري والنشط والمتاح لتجارة منطقة المدينة المنورة بكاملها وكان التجار الذين يفدون إلى سواحلها عبر ميناء ينبع لعقد الصفقات التجارية واستيراد المنتجات التي تشتهر بها ينبع في ذلك الزمان وأهمها الفحم والسمنك الجاف والبن والهيل والحناء والملوخية والتمر و التمرور المحشوشة التي تشتهر بها ينبع وتختلف عن حبات التمرور الأخرى التي تكون مفردة.



الطابق الأرضي غالبا ما يتكون من مكاتب إدارية ومحال تجارية ووكالة بالإضافة إلى مستودعات لحفظ المواد الغذائية

سوق الليل الشعبي :

يعد سوق الليل من أشهر الأسواق الشعبية في مدينة ينبع والحجاز ، ومع التطور العمراني هجر أصحاب المحلات في السوق لركود العمل فنشهدت أجزاء منه، وطال الخراب جوانبه وانتقل أصحاب السوق إلى مواقع قريبة منه حفاظا على تواصل الزبائن معهم والإبقاء على منظر البحر

بابطين والوكالات التجارية، والزيتية وجامع ينبع والشونة) .

ويعتبر بيت الخطيب وبيت بابطين من اشهر المباني والتي تم ترميمها من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار ، من المنازل التاريخية في محافظة ينبع، وهي مركز سكني وتجاري ضخم يتكون من ثلاثة طوابق من غير الأرضي وتتضمن الطوابق العلوية شرفة وعددا كبيرا من الرواشين تمت زخرفتها ونقشها بمهارة فنية رائعة مطلة على البحر وتحتوي على أجنحة رئيسية وغرفة في الطوابق العلوية الثاني والثالث والسطح وأما



خلال مشروع تطوير مراكز المدن التاريخية بشمال البحر الأحمر في ضباء، وأملج، والوجه، وينبع الذي تقوم عليه الهيئة. ويهدف المشروع إلى إحياء السوق في المقام الأول من أجل إبراز تاريخ المنطقة الأثرية وسوقها، وأن تكون مقصداً للسياح في المستقبل وال جذب السياحي خصوصاً للزوار والسياح لمدينة ينبع في العطلات المدرسية وباقي أوقات العام.

المباني التاريخية

ومن أشهر تلك المباني (بيت الخطيب وبيت

البيوت القائمة، وكل أثر مهم في المحافظة ، ولتكون الاماكن التاريخية القديمة تشكل إرثا ثقافياً واجتماعياً لأبناء المنطقة.وتعد ينبع من أشهر الموانئ التاريخية المطلة على البحر الأحمر، وتهدف الهيئة العامة للسياحة والآثار وبتوجيهات صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار إلى تطويرها ضمن استراتيجية التنمية السياحية لمحور البحر الأحمر، عبر الاستثمار في مجال التراث والثقافة على ساحل البحر الأحمر، وإحياء مراكز المدن التاريخية من

بقلم عاطف القاضي

برزت أهمية ينبع كميناء مهم لمنطقة المدينة المنورة وبقيت ميناء صغيرا حتى اختيرت لتكون مدينة صناعية ومع وجود الشركات البترولية التي استقطبت كثير من المواطنين من مختلف مدن المملكة واصبحت مدينة نموذجية حديثة يشار اليها بالبنان ولايزال الجزء الأثري الأهم الموجود داخل محافظة ينبع والمعروف باسم «المنطقة التاريخية» شاهدا على حقبة تاريخية ماضية وتاريخ مسجل لهذه المنطقة.

(موقع لقاء رضوى التاريخي) :

ومن اهم الاماكن التاريخية في ينبع موقع لقاء رضوى الذي شهد لقاءالمؤسس المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مع الملك فاروق الأول ملك مصر السابق وكان اللقاء عام ١٣٦٤ هجري ١٩٤٥ م في ينبع والذي سمي بلقاء رضوى» وهو اللقاء التاريخي الهام الذي تم من خلاله البت في تأسيس جامعة الدول العربية

المنطقة التاريخية في ينبع

ومن المواقع المهمة بالمنطقة التاريخية في ينبع حي الصور القديم الذي تتمثل مبانیه طراز البناء التقليدي الساحلي ويحتوي على بيوت قديمة شعبية كانت سكن تجار ينبع في السابق وتعمل حاليا الهيئة العامة للسياحة والآثار على إعادة وترميم وتأهيل جميع

بافقيه يحدد عالم البنيوية بمحاضرته المثيرة على منبر نادي ابها الأدبي

ان الامريكان لايشغلهم شافل عن امور حياتهم فاصبح قادة التفكير في امريكا والبنويه ولدت في امريكا وترعرعت ونشأت وازدهرت في فرنسا علي يد جاك دريدهو البنوييه شغلت الناس في بلادنا الكبير والصغير ومنهم العالم المؤرخ الشيخ حمد الجاسر . ثم شهدت المحاضرة مدخلات اثرانيه وساخنه من الدكتور محمد يحي ابو ملحه والدكتور احمد التيهاني والدكتور احمد علي ال مربع ومبار المطلقة والشاعر والاديب ابراهيم طالع والدكتور ابراهيم ابو طالب .وايمن القيسي

ثم فند المحاضر هذه المداخلات وشكر الجميع وقال ان الكثير منها اضافالي الكثير ثم تم تكريم المحاضر ومدير الحوار بدرع النادي وشارك في التكريم الشيخ سليمان بن حبتز " والدكتور موسى مبروك.

ادبيه حول المصطلحات الحديثه مثل ما حدث من قبل الدكتور حسن الهويلد الا انه اصبح يستخدم العبارات الحديثه كما يستخدم الغدامي والدكتور محمد المريسي وربما اكثر .وقال في عام ١٩٤٥م حصلت معارك ادبيه على صفحات الجمهوريه بين دعاء الحداثه وكان من لم يكتب بالثوريه والاشتراكيه فهو ناقد رجعي . ثم سمعنا عن الهيكلية في كتاب الرفض والهزيمه والبحت عن اوربا والاسلوب والاسلوبيه لعبد السلام المسدي. وانشار الي ان التونسيون يتعصبون لكلمة الهيكلية وانشار الي وجوب الغموض في النقد وجوب الغموض في النقد الحديث لان الوضوح في النقد مرضا برجوازيا ويعتبرون من يكون واضحا ناقد تقليدي .وقال حسن بافقيه ان البنويه شغلت الناس في فرنسا وولدت التفكيركيه في امريكا وشغلتهم برغم

بافقيه وقال ادين بالفضل لنادي ابها الادبي الذي جعل مني مؤلفا بحيث طبع لي محاضرة الجوائز الأدبية عام ١٤٢٠هـ . وانشار الي تحوله الي الاهتمام بالبنويه من خلال كتاب الدكتور عبد الله الغدامي (الخطيئة والتكفير) فكان تحول في قرائتي من البنويه الي التشريحيه وقال انه قد سبق الدكتور الغدامي الي الاهتمام بالبنوييه ولكنه اشغل الناس بطريقته وبكلماته التي شاعت بين الناس كما اشار الي قصيده لابي تراب الظاهري في اثنيينة حوجه وكان فيها عبارات بنويه وانشار الي ان هناك ادباء استخدمو كلمات منها البنويه عدا الغدامي الذي استخدم البنويه وسطوة الكلمات الحديثه في تشريح النص وقال ان الجامعات السعوديه اصبحت تحت طلابها على دراسة الادب بكل نظرياته الحديثه وقال المحاضر لقد حدثت معارك

بافقيه وقال ادين بالفضل لنادي ابها الادبي الذي جعل مني مؤلفا بحيث طبع لي محاضرة الجوائز الأدبية عام ١٤٢٠هـ . وانشار الي تحوله الي الاهتمام بالبنويه من خلال كتاب الدكتور عبد الله الغدامي (الخطيئة والتكفير) فكان تحول في قرائتي من البنويه الي التشريحيه وقال انه قد سبق الدكتور الغدامي الي الاهتمام بالبنوييه ولكنه اشغل الناس بطريقته وبكلماته التي شاعت بين الناس كما اشار الي قصيده لابي تراب الظاهري في اثنيينة حوجه وكان فيها عبارات بنويه وانشار الي ان هناك ادباء استخدمو كلمات منها البنويه عدا الغدامي الذي استخدم البنويه وسطوة الكلمات الحديثه في تشريح النص وقال ان الجامعات السعوديه اصبحت تحت طلابها على دراسة الادب بكل نظرياته الحديثه وقال المحاضر لقد حدثت معارك

ابها- مرعي عسيري

أكد الأديب والكاتب حسين بافقيه ان هناك جامعات سعوديه رافضه لكثير من المصطلحات الأدبية سابقا و اصحبت تندمج مع هذه المصطلحات اكثر من الجامعات الأخرى وضرب بافقيه بمثل جامعة الاسام والجامعة الإسلامية جا ذلك خلال محاضرته القيمة التي كانت في نادي ابها الأدبي بعنوان(فتنة القول بالبنويية) والتي شهدت حضور كبير من ادباء وشعراء واعلاميين ورواد النادي وشارك في الحضور طلاب كلية الآداب قسم اللغة العربيهم مرحلتي البكالوريوس والماستير بجامعة الملك خالد.وقد ادار المحاضرهم ايمن القيسي . بدا باعطاء لمحـه عن هدف المحاضرهم ثم تعريف بالمحاضرهم ثم بد المحاضر حسين



حسين بافقيه

قصيدة النثر بين المجاز اللغوي والمجاز الشعري

قراءة في (حرير الضاد) للشاعر عقيل بن ناجي المسكين

أدوات شعرية وليس أدوات لغوية، ومن هذه الأدوات:
١- الصورة الشعرية بكل مستوياتها.
٢- الانسجام بين اللغة والدلالة.
٣- السياق، سواء كان عاما أو خاصا.
من هذه المكونات الثلاث يمكن الدخول إلى عالم نصوص " حرير الضاد "لشاعر عقيل ناجي، وهي تجربة جديدة تجعل أمام مجموعة من التطورات التي يطرحها الشاعر وهي:
- التجربة الشعرية بعيدا عن الإيقاع الخليلي.
- الذات داخل المجاز الشعري
٢- السياق والدلالات المتحولة من المكون اللغوي إلى الوجود الفعلي في النص الشعري.
أولا: الصورة الشعرية.

الصورة الشعرية التقليدية هي انحراف في طبيعة التصور اللغوي العادي إلى تصور لغوي يعتمد على الصور المجازية ذات الدلالات المستقلة، والتي تميل في معظمها إلى المعاني القصيرة التي تنبني عليها الصورة التقليدية، أما الصورة في طبيعة تكوينها الجديد فهي ممتدة ومكونة للنص الشعري بشكل عام، وليست جزءا منه، وفي أحيان كثيرة فإن النص يعتمد على تصور واحد يكون الصورة الشعرية فتصبح هي المكون الرئيسي في النص، ينبع منها كل أدوات إنتاج النص الشعري، مثل السياق، والانسجام، وانسجام الدلالات وغيرها.

وبدا يتحاور مع السرد الشعري الذي يمثل هو الآخر فضاءً كبيراً يضيف إلى اللغة الشعرية بلاغة أكثر امتدادا ورؤية أكثر جاذبية.
١- المجاز بين اللغة والشعر.
المجاز اللغوي صورة من الصور التي تنبني عليها اللغة العربية، ليس فقط من ناحية الدلالة العامة، ولكن من ناحية التوازن الطبيعي لوجود اللغة، وهو وجود قوة وليس وجود فعل، بمعنى أن المجاز موجود في طبيعة تكوين اللغة، وأما من ناحية الوجود الفعلي (وجود الفعل) فإن هذا يأتي من الصياغة النصية التي تعد صورة موازية للأسلوب، برغم الفارق الكبير بين طريقة تكوين الأسلوب الذي ينتمي إلى سياق معين، وأدوات إنتاج لغوية محددة.

إن المجاز اللغوي يقدم الأساس الطبيعي للمجاز الشعري، لأن اللغة تنتقل من حالة الكمون الخاص بها إلى حالة الوجود الفعلي، وبالتالي فإن المجاز الشعري هو الذي يحرر اللغة والمجازات الكامنة فيها ليخرج بها إلى العالم الفعلي داخل النص، وإذا كنا بصدد نصوص شعرية نعتد في بنائها التقليدي على الإيقاع المجازي فإن ذلك يمثل حالة من حالات التحدي الكامن في طبيعة تكوين اللغة، لأننا لسنا بصدد إيقاع عادي، وإنما بصدد إيقاع يتكون من عناصر غير إيقاعية كلها تتصل بال دلالة، وهذا يعني أن الإيقاع لن يكون ظاهرا حادا، وإنما يكون متواريا خفيفا يميل إلى تكوين



عقيل المسكين

ترصّع غطاءه المخملي أما هي فضلت أن تسامر الفضاء تخطيط من مخمله وسواده للتناثر أحلى وشاح تطرزه النجوم في كل اتجاه بما أن الصورة الشعرية تنبئ الماء الذي يتخلل مسام التربة فيشبعها فنجد أن كل لفظة في القطع الشعري تمثل جزءا من الصورة، وبالتالي لا يمكن الفصل بين مكونات الصورة، ومكونات النص، وهذا يعني أن الشاعر تجاوز الألفك الكلاسيكي للصورة،

١- اللغة المجازية التي تنتمي إلى الذات الساردة.
٢- انفتاح الرؤية على إيقاعات غير التفعيلية.
٣- أدوات فنية أخرى مثل السرد الشعري.
٤- حرية الامتداد داخل الغنى، بصرف النظر على نهاية الدلالة.

ومن هنا فإننا أمام امتزاج لجمموعة من المكونات الإبداعية ليس في عالم الشعر فقط، ولكن في عالم السرد اللغوي الذي يقوم على امتزاج الصورة الشعرية المحددة بالصورة الفنية الأكثر اتساعا داخل النص، وبهذا تتعدد مدخل ومخارج الصورة الشعرية عند عقيل ناجي، وتتحول العملية الإبداعية من الصورة الشعرية الجزئية في كثير من النصوص إلى الصورة الممتدة المكونة للنص الشعري، على اعتبار أن أدوات الصورة هي مفردات النص، وليست جزءا منه.

يقول الشاعر في نص (وشاح من النجوم):

منها دراسة عن كتاب (ظلال ذات – نصوص سردية قصيرية جدا) بعنوان (الحكاية بين الشعر والقصة في تجربة عقيل المسكين بظلال ذات)، نشرت في جريدة البلاد الصادرة في جدة بعدد ١٧ رمضان ١٤٢٦هـ، كما كتب دراسة عن ديوانه (على ضفة الكوثر –)، بعنوان: (التشكيل الشعري واللغوي في ديوان على ضفة الكوثر)، وسبق أن كتب دراسة عن ديوانه (أفريثيني نجمة الفجر) الصادر عن مطبعة الكاتب بالرياض، عام ١٤١٨هـ.

التجربة الشعرية هي الرؤية التطبيقية التي ينحاز إليها الشاعر في نصوصه من خلال مجموعة من الأدوات الكتابية بعضها يتصل بالنص، والبعض الآخر يتصل بالأسارد أو منتج النص على النحو التالي:

–الرؤية الذاتية – أدوات الكتابة – القناعات الفنية
هذه الإشكالية المتعددة الأبعاد نجدها تتحد في بوتقة واحدة عند الشاعر عقيل ناجي، والذي انحاز في بداية التجربة إلى الرؤية الكلاسيكية التي تعتمد على منطقيـة العلاقات اللغوية وتراتبية الأدوات، على اعتبار أن البيت هو الوحدة الفنية للنص الشعري، وبرغم ذلك فإنه يلج إلى عالم الرؤية الفنية المنحجرة، البعيدة عن الأدوات السابقة من خلال الاعتماد على القصيدة التفعيلية، وأخيرا القصيدة الحرة، والتي جمع فيها كل أساسيات عالم الإبداع الشعري:

د. محمد زيدان[١]
[١] – الدكتور محمد عبد الباسط زيدان، من مواليد ١٩٦١م، ابشواى الملّق، مركز قطور، محافظة الغربية،ج.ع م، دكتوراه في النقد الأدبي المعاصر، جامعة الزقازيق،٢٠٠١م، شاعر وناقد أدبي، مدرس بالتربية والتعليم من ١٩٨٧/٢٠٠٨م، مدير عام بالهيئة العامة لقصور الثقافة، محاضر بكلية الآداب/ جامعة المنوفية، محاضر بالهيئة العامة لقصور الثقافة، عضو اتحاد كتاب مصر، عضواندى القصة بالقاهرة، عضو الأمانة العامة لمؤتمراتأباء مصر، أصدر من الشعر: (أحوال الرائي)، و(فتوحات)، و(السماء الأولى)، و(المريد)، و(زيارة أخيرة لقبر الحسين)، وله دواوين أخرى مخطوطة، وأصدر مسرحيتين: (بلدة طيبة)، و(عترافات مبدئية)، و في النقد أصدر: (أصوات السرد فى الرواية والقصة)،و(التفكير النقدي والخطاب الأدبي)، و(البنية السردية فى النص الشعري)، و (النظور الحكائى فى روايات محمد جبريل)، و(الراوى فى النص الشعري)، و(النص الادبي للطفل بين القيمة الجمالية والقيمة التربوية)،و(نظرية السرد فى الشعر المعاصر)، و(السرد والحكاية)، وله العديد من المقالات والأبحاث المنشورة فى الصحف والمجلات، كما كتب العديد من المقدمات للكتب، وسبق أن كتب بعض الدراسات عن إصدارات الشاعر عقيل ناجي